

م. 61 - الرياء - العقيدة - المستوى الثالث)2 - أ. د. عبد الله

الدميجي

عبدالله بن عمر الدميجي

يا راغب في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضاه واصلي واسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اه ارحب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات واسأل الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضاه. اه كان حديثنا في اللقاء الماضي عن الشرك الاصغر الخفي - [00:00:57](#) وهو على انواع وسمي خفي لخفائه وعدم ظهوره ومن ابرزه الرياء اعاذنا الله واياكم منه من كبيره وصغيره من جليه وخفيه. فالرياء من المحرمات شركية للنصوص الواردة في ذلك. وهو محبط للعمل كما قلنا - [00:01:17](#)

ولانه من صفات المنافقين نسأل الله العافية والسلامة وقد قال الله عز وجل واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وقال تعالى فويل للمصلين الذين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون - [00:01:38](#) الماعون وايضا ما يدل على خطورته انه من عوائل ما من تسعر به النار يوم القيامة يؤتى بالمرائي في اه طلب العلم وهذا من اخطر ما يكون او الانفاق والصدقة او الجهاد - [00:01:57](#)

يؤتى بالقارئ فيقال فيما قرأت فيقول فيك يا رب. فيقال كذبت وانما ليقل وقد قيل فيؤمر به الى النار وكذلك المنفق والمجاهد نسأل الله العافية والسلامة. ذكرنا بعض الصور التي تدخل في الرياء. واولها ان يخفي الانسان - [00:02:13](#) ثم يحدث به الناس فلا يرون العمل وانما يخبرهم بذلك وهذا داخل في السمعة. ايضا يدخل في الرياء هو ان يترك العمل الذي لله مخافة الناس مخافة الناس او من اجل - [00:02:30](#)

الناس وذكرنا كلام الفضيل في هذا الامر. الامر الثالث وهو من اخطرها وهو ان يذم المرء نفسه امام الناس يريد بذلك ان يرى الناس انه متواضع عند نفسه فيرتفع بذلك عندهم فيمدحونه به. ولهذا قال الحافظ بن رجب رحمه الله تعالى - [00:02:48](#) في شرحه لحديث ما ذئبان جائعان ارسلنا في غنم افسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه قال ومن دقائق ابواب الرياء ومن دقائق ابواب الرياء وقد نبه عليه السلف الصالح يعني ذم المرء نفسه امام الناس ليقل متواضع - [00:03:12](#) قال قال مطرف ابن عبد الله ابن الشخير آآ كفى بالنفس اطراء ان تذمها على المأأ كانك تريد بدمها زينها وذلك عند الله سفه وذلك عند الله ذكرنا ما يدخل في الرياء - [00:03:36](#)

نشير الى ما يقابل ذلك وهو ما لا يدخل لا يدخل في الرياء كون المرء يعمل العمل لوجه الله سبحانه وتعالى في ظهر للناس اي السنون من غير قصد منه فيثنون عليه به - [00:03:57](#)

وهذا دليل على انه لا يدخل في الرياء بل هو عاجل بشرى المؤمن كما جاء في صحيح مسلم بسنده اه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يعمل العمل من الخير - [00:04:17](#)

يحمده الناس عليه فقال تلك عاجل بشرى اه المؤمن تلك عاجل بشرى المؤمن فلا يدخل في الرياء. ومما لا يدخل في الرياء ايضا هو ما يجده الانسان احيانا بعد عمل العمل الصالح من صفر - [00:04:32](#)

بعمل الطاعة في نفسه ولا يظهرها لاحد فلا شك ان هذا دليل على ايمانه وليس من الرياء في شيء بل هو دليل على ايمانه كما قال صلى الله عليه وسلم من سرته حسناته وساءته - [00:04:51](#)

سيئاته فذلك المؤمن من سرته حسناته وساءته سيئاته فذلك آآ المؤمن فذلك المؤمن بقي ان نشير الى اثر الرياء على العمل اه ان كان الباعث على العمل من اصله الرياء فهو محبط للعمل بالكلية. ان كان في اثناء العمل وجاهده ففيه تفصيل - [00:05:07](#)

ان استمرأ في المجاهدة واستمرأ عليه الرياء فان كان العمل بعضهم مترتب على بعض فانه يحبط ما داخله اما ان استمرأ استمرأ ذلك ورضي به فيحبط العمل الذي دخله اما اذا - [00:05:33](#)

دافعه فانه لا يضره ان شاء الله تعالى. اما ما يطرأ بعد انتهاء العمل اه والعبادة فهذا لا يؤثر على العمل باذن الله عز وجل. هذه بعض ما يتعلق بموضوع - [00:05:51](#)

الرياء ننتقل لموضوع اخر وهو ما يتعلق بصورة منصور الشرك الخفي وهو من اخطر الاعمال والله المستعان وقل ان يسلم منه احد الا وهو ارادة الانسان بعمله الصالح الدنيا. ارادة الانسان بعمل صالح - [00:06:07](#)

الدنيا وهو ارادة بالعمل الذي يبتغى به وجه الله عز وجل. عرضا من اعراض ومطامع الدنيا وهو شرك في النيات والاغراض والمقاصد وهو من الشرك الخفي المنافي لكمال التوحيد وذلك كالقيام بعمل - [00:06:27](#)

صالحين من اجل شهوات الدنيا الفانية من يحج او يؤذن او يؤم الناس او يتعلم العلم الشرعي من اجل المنصب والمال والجاه وغير ذلك. فهذه من محرمات الشريكة ومن الشرك الخفي - [00:06:47](#)

الذي قد يخفى ولا يتنبه له الانسان نسأل الله العافية والسلامة اه يدل على تحريم ذلك قوله تعالى من كان من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها ان لا - [00:07:03](#)

يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار نعوذ بالله وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. وهذا دليل على خطورة الامر وجاء كذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعس - [00:07:19](#)

عبد الدينار تعس عبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعطى اه سخط تعس وانتكس واذا شيكا فلا انتقش تعيس عبد الدينار تعس بمعنى ضد سعدا بمعنى سقط - [00:07:35](#)

وعبد الدينار سماه عبدا لتعلق قلبه بذلك وعبد الخميصة هو الثوب اخذه بالخز والثوب الشهرة والذي يعني يلفت انظار الناس ثم ذكر المعيار وهو من اخطر ما يكون قال ان اعطي رضي وان لم يعطى - [00:07:55](#)

سخط هذا هو المعيار الذي يعرف الانسان فيه هل هو من عبيد الدينار والدرهم والخميصة او ليس من عبيدها الى اخره الحديث قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه اشعث اغبر الى اخره اشعث رأسا مغبرة - [00:08:15](#)

آآ قدماه كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقية كان في الساقية لا ينظر يعني الى مناصب ولا جاه ولا مكانة ولا منزلة قال ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع فهذا له طوبى عند الله سبحانه - [00:08:34](#)

وتعالى. اه هذا الموضوع هو من اخطر الموضوعات وهو ارادة الانسان بعمله الصالح الدنيا وهذا يجرننا الى مسائل مهمة في هذا الموضوع اولها انواع الاعمال التي يقوم بها العبد في هذه الحياة الدنيا والامر الثاني الاعمال - [00:08:51](#)

موقف الشارع من هذه من ارادة الانسان بعمله الصالح. الدنيا والامر الثالث هو حكم ارادة الانسان بعمله التعبدى الدنيا والرابع اثر ارادة الدنيا باعمال الطاعات والقربات هذه المسائل مهمة تتعلق بموضوعنا. آآ لعلنا ان نشير اليها بعد قليل - [00:09:08](#)

ان شاء الله اولها انواع الاعمال التي يقوم بها العبد في هذه الحياة الدنيا وهي على نوعين سيتم الاشارة والتفصيل فيها ان شاء الله بعد الفاصل ان شاء الله الى ان نلتقي اه استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:34](#)

نعم الله علينا كثيرة جدا. لا نستطيع لها حصرا ولا نطيق لها شكرا الا ان يوفقنا الله لذلك. قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وان من النعم ما هو معتاد متكرر. ومنه ما هو متجدد. فاذا تجددت للعبد نعمة - [00:09:51](#)

او اندفعت عنه نقمة فيستحب له ان يسجد لله شكرا. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر سرور او بشر به خر ساجدا

شاكرا لله. وسجد ابو بكر لما اتاه فتح اليمامة وسجد علي بن ابي طالب - [00:10:35](#)

عندما انتصر على الخوارج وسجد كعب بن مالك لما جاءته البشرى بتوبة الله عليه. وليس له حكم الصلاة فلا يشترط له طهارة ولا غيرها من شروط الصلاة. بل يسجد ويقوم بلا تكبير ولا تشهد ولا تسليم. ويقول في سجود - [00:10:55](#)

شكر سبحان ربي الاعلى ثلاثا او اكثر. ويدعو بما شاء كما يفعل في سجود الصلاة. فاحرص على شكر الله على نعمه وتعبد لله بذلك. فانما تحفظ النعمة بالشكر. قال تعالى - [00:11:15](#)

شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقدم قبل فاصل الاشارة الى ان من انواع الشرك الخفي الذي قل ان يسلم منه احد الا من رحم الله - [00:11:35](#)

هو ارادة الانسان بعمله الصالح اه الدنيا وقلنا ان هذا يقتضي ان نشير الى اربع مسائل. المسألة الاولى هي انواع الاعمال التي يقوم بها العبد في هذه الحياة الدنيا الاعمال التي يقوم بها العبد في هذه الحياة الدنيا هي على نوعين - [00:12:13](#)

اعمال القرب والطاعات التعبدية وهذه مثل الحج والجهاد وقراءة القرآن والتعليم وهذه يجب ان يكون دافع العبد فيها طلب الاخرة ورضوان الله سبحانه وتعالى. وان خالط قصده ارادة الدنيا او او تمحض تمحض قصده بارادة الدنيا فلا شك ان هذا من الشرك وهو المقصود هنا وهو المقصود هنا وهو دائر بين - [00:12:33](#)

وهو من الشرك الاصغر كما يعني سيأتي تفصيله وقد يصل الى درجة الشرك الاكبر. في بعض الحالات والصور نسأل الله العافية

والسلامة اما النوع الثاني من اعمال التي يقوم بها العبد في هذه الحياة الدنيا فهي امور والاعمال العادية التي يشترك - [00:13:04](#) فيها جميع الناس. مثال ذلك الاعمال الحرفية كالزراعة والصناعة والتجارة وغيرها فهذه من قصد بها التقرب الى الله تعالى والتقوي

على طاعة الله عز وجل فانها تنقلب من عادة يشترك فيها جميع الناس - [00:13:23](#)

الى عبادة يثاب عليها عند الله سبحانه وتعالى وان لم يقصد ذلك فهي من الامور المباحة التي لا يثاب عليها ولا يعاقب والذي ينبغي على المسلم ان يكون عمله كله لله عز وجل - [00:13:43](#)

ولهذا قال الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين هذا الامر يشمل الامور التعبدية والطاعات والامور العادية لان الامور العادية - [00:14:03](#)

النية الصالحة وبنية التقرب الى الله عز وجل فانه فانها تنقلب في حق المؤمن من عادة يشترك فيها الناس الى عبادة يثابوا عليها عند الله سبحانه وتعالى. وفي هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة. قالوا يا رسول الله - [00:14:23](#)

ايأتي احدنا شهوته ويكون له بذلك اجر قال ارايت ان وضعها في حرام اكان عليه وزر وكذلك اذا وضعها في حلال كان له اجر تنقلب من امر عادي يعمله الانسان - [00:14:44](#)

ويعمله جميع الناس الى عبادة يتقرب ويثاب عليها عند الله سبحانه وتعالى وكما جاء في حديث معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه وهو الاثر مخرج في صحيح البخاري في حديث طويل قال وفيه واني احتسب نومتي كما احتسب قومتي - [00:14:58](#)

يعني نومه الذي يشارك فيه جميع الناس اذا قصد به ان يستعين به على قيام الليل وعلى طاعة الله سبحانه وتعالى فانه يحتسب الاجر فيه عند الله عز وجل كما يحتسب قيامه - [00:15:18](#)

بالطاعة والتعهد لله سبحانه وتعالى. فهذا المؤمن ينبغي ان يكون عمله كله لله الظاهر منه التعبدية المحض والاعمال العادية فهي تنقلب بالنية الصالحة الى عبادة يثاب عليها عند الله سبحانه - [00:15:33](#)

وتعالى. ولهذا يمكن ان تدخل جميع الاعمال العادية التي يشترك فيها الناس في الاعمال العبادية لمن اخلص النية لله عز وجل. و اراد بها وجه الله سبحانه وتعالى. هذه المسألة الاولى - [00:15:53](#)

اما المسألة الثانية فهي موقف الشارع من ارادة الانسان بعمله الصالح الدنيا والمتأمل للنصوص الواردة في هذه المسألة يرى اولا ان الله تعالى قد ذم من اراد بعمله الدنيا قد ذم الله الانسان الذي يريد بعمله - [00:16:11](#)

الدنيا كما قال الله عز وجل في الاية التي معنا من كان يرجو من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا

يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط - [00:16:30](#)

ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. نسأل الله العافية والسلامة. والايات في هذا المعنى كثيرة وفي قول الله عز وجل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم اعوذ بالله. يصلها - [00:16:46](#)

مذموما مدحورة ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورة فهذه الايات الدالة على خطورة هذا الامر وان انها تدل على ذم من اراد بعمله الدنيا - [00:17:06](#)

الامر الثاني امتدح الله سبحانه وتعالى من اراد الآخرة بعمل الطاعات في قوله تعالى هنا في الآية التي اشرنا اليها ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم - [00:17:24](#)

مشكورة ونلاحظ هنا لفترة دقيقة وهي ان مع ارادة الآخرة لابد ان يكون مؤمنا لان غير مؤمن لا لا يعمل عمل الصالحات حتى وان اراد بها وجه الله فاحسان الكفار غيرهم هؤلاء لا يثابون - [00:17:42](#)

عليها في الآخرة وانما يتوبون في الدنيا. لماذا؟ لانخرام اشتراط الايمان. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن وهذا شرط مهم جدا. قال تعالى فاولئك كان سعيهم مشكورة نسأل الله الكريم من فضله - [00:18:03](#)

والحديث الذي مر معنا قبل قليل وهو قوله صلى الله عليه وسلم لما ذكر تعيس عبد الدينار تعس عبد الدرهم قال في اخر الحديث طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه اه اشعث رأسه مقبرة قدماه الى اخر الحديث فهذا ايضا دليل على ان هذا المرء انما اراد ما عند الله عز وجل ولم يلتفت الى ما - [00:18:20](#)

مكانة ولا مكان ولا منزلة ولا منصب ولا غير ذلك امتدحه الله سبحانه وتعالى ان وعده بطوبا وهي شجرة بالجنة. نسأل الله الكريم من فضله اه هذا يجرنا الى المسألة الثالثة وهي حكم ارادة الانسان - [00:18:49](#)

بعمل القربات والطاعات الدنيا هذه لا شك انها من المحرمات الشركية بدليل قول الله تعالى في الآية التي سبق ان اشرنا اليها اولئك ليس لهم في الآخرة الا النار دل على انها من المحرمات الشرك بها - [00:19:05](#)

ويضاف على ذلك قال وحبط ما صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون فدل ذلك على ان هذه من الامور المحرمات الشركية نسأل الله العافية والسلامة وكذلك ما تقدم من الحديث والنصوص الاخر الدالة - [00:19:25](#)

على هذا الامر فدل على ان ارادة الانسان بعمله التعبدية والقربات الدنيا ان هذه من المحرمات الشركية ولذلك سمي هنا وادخل ضمن الشرك الخفي لانه امر خفي متعلق بالقصد والغرض والارادة الداخلية عند الانسان ونيته ومقصده في هذا الامر وهو هذا الامر اه - [00:19:40](#)

دائر بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر كما هو في المسألة الاخيرة وهي آآ ما يمكن ان يشار اليه بحسب قصده وتعلق قلبه في هذا الامر. المسألة الرابعة والاخيرة هي اثر ارادة الدنيا باعمال القرب والطاعات - [00:20:04](#)

ما اثر هذه الارادة في القربى والطاعات الاصل ان ارادة الانسان بعمله بطاعات الدنيا انه محبط العمل مبطل له. بدليل الآية في قوله تعالى وحبط ما صنعوا فيها فاذا حبط بطل فلا يثاب عليه. وباطل ما كانوا - [00:20:23](#)

يعملون والامر فيه تفصيل لان هذي من الامور القلبية التي تحتاج الى شئ من التفصيلي والايضاحي والبيان من اجل بيان او ايضاح الحق والصورة في هذه المسألة من اجل ان يتضح الامر. فالاصل انها محبطة للعمل - [00:20:52](#)

من اراد بالعمل القربى غير الله عز وجل فهو باطل ومحبط للعمل. والامر فيه تفصيل سيأتي ان شاء الله بعد الفاصل. الى ان نلتقي استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:15](#)

من رضي بالله ربا حقت عليه طاعته وعبادته. قال تعالى فاعبده واصطبر لعبادته. والصبر على اداء الطاعات اكمل من الصبر على اجتناب المحرمات. وطاعة والله تحتاج الى انواع من الصبر. كالصبر على الاخلاص فيها ومدافعة دواعي الرياء والغرور. والصبر على الاتباع فيها - [00:21:31](#)

وتكميلها والصبر على ترك التقصير فيها والابتداع والمداومة عليها وعدم الانقطاع. قال تعالى لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة

للتقوى. ومن صبر على الطاعة اتيب عليها عند العجز عن فعلها. قال صلى الله - [00:22:15](#)

وعليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا. والمداومة على الطاعة تقود الى حسن الخاتمة. فان الكريم قد اجرى عادته بكرمه ان من عاش على شئ مات عليه. ومن مات على شئ بعث عليه - [00:22:45](#)

فاصبر على طاعة الله حتى تلقاه. قال الحسن البصري رحمه الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلا دون الموت. ثم قرأ بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:23:05](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كان العمل في اثر ارادة الانسان في عمله الصالح الدنيا وقلنا بان هذه الارادة وهذا القصد محبط للعمل وهو صريح الاية اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وبطلوا ما كانوا يعملون. فاشار الى الاحباط والبطلان. نسأل الله العافية - [00:23:41](#)

والسلامة في هذا الامر. لكن الامر فيه شئ من التفصيل لتوضيح الصورة وهو على النحو التالي. اولا اذا كان الدافع لجميع القرب هو ارادة الدنيا الدافع لجميع القرب هو ارادة الدنيا فهذا محبط للعمل بالكلية - [00:24:09](#)

وناقل من الملة وهو شرك اكبر والعياذ بالله هو لا يعمل طاعة الا من اجل الدنيا ولا يعني يلتفتوا الى ما عند الله البتة فهذا مخرج من الملة اصلا محبط للاعمال كلها - [00:24:34](#)

ومخرج من الملة والعياذ بالله. وهذه صورة يعني قد توجد عند المنافقين النفاق الاكبر والعياذ بالله الذين اشارت اليهم الاية يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا توعدهم الله سبحانه وتعالى بماذا؟ قال - [00:24:50](#)

ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. نسأل الله العافية والسلامة. فهذه الصورة الاولى وهي ارادة الانسان بكل اعماله الدنيا ولا يريد ما عند الله البتة ولا يلتفت اليه ولا يقصدها. الصورة الثانية - [00:25:10](#)

ان يكون الدافع ابتغاء وجه الله عز وجل وابتغاء الدنيا تجتمع الارادتان والقصداني عنده متساويان او متقاربان فهذا هو المقصود هنا وهو من الشرك الاصغر وايمانه ناقص وعمله ناقص لفقده كمال الاخلاص - [00:25:28](#)

لله عز وجل وقد قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك ما فيه غيري تركته وشركة الله لا يشيبه عليه ولا يلتفت اليه هذا العمل - [00:25:59](#)

ايمانه ناقص وتوحيده ناقص وعمله ناقص لي انه اراد مع ارادة الله والدار الاخرة اراد الدنيا اصابه هذا الخلل وهذا النقص الصورة الثالثة ان يكون الدافع ابتغاء وجه الله تعالى - [00:26:12](#)

والدار الاخرة ومع ذلك فهو يأخذ اجرا معلوما يستعين به على عمله فهذا جائز ولا اثر له ان شاء الله في الايمان والعمل ولهذا شرع الله عز وجل من مصارف الزكاة - [00:26:39](#)

للعاملين عليها فدل على الجواز لان العامل عليها لابد له من شئ يستعين به على القيام باداء هذه العبادة وما والقيام على ما يجب عليه في من واجبات وحقوق اخرى - [00:27:02](#)

فدل ذلك على الجواز انه يريد ما عند الله عز وجل والدار الاخرة لكنه لا يمنع من ذلك ان يأخذ اجرا يستعين به على اداء هذا العمل الذي يبتغي به وجه الله عز وجل. وهذا يظهر في ما كان من الصديق رضي الله تعالى - [00:27:21](#)

عنه لما كلف بخلافة المسلمين نزل الى السوق بالبز على عادته اليومية يبيع وبشئ فليل له الى اين انت الان تدبير الامة كلها امرها بيدك فكيف تنزل الى السوق فقال لابد من من آآ كسب واكتساب من اجل معيشة ومعيشة من اعول - [00:27:40](#)

فاجتمع الصحابة واتفقوا على ان يضرب له شئ من من مال المسلمين للقيام بهذا الامر بهذا الامر. هذه صورة دالة على الجواز. كذلك في حديث عمر رضي الله تعالى عنه لما كلفه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:09](#)

بامر ثم اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اه جعلنا على ذلك فقال ما هذا يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم واعطاه قاعدة يعني يسار عليها ويتعامل في مثل هذا الامر آآ على مثلها قال ما جاءك - [00:28:27](#)

من هذه الاموال من غير استشراف نفس تموله يعني خذه ويكون مالا لك ثم التصرف فيه تصدق منه او انفق عليه من على من تجب

عليك نفقته او تصرف ما جاءك من هذه الاموال من غير استشراف نفس - [00:28:45](#)

تتمول وهذا حديث صريح في جواز ان يأخذ الانسان على عمله الذي يراد به وجه الله والدار الآخرة ان يأخذ جعلاً وكسباً يتكسب به ويستعين به على طاعة الله عز وجل. كمن يأخذ على القضاء - [00:29:04](#)

اه مالا ويأخذ على التعليم مالا ويأخذ على اي عمل من اعمال القربات وهو يريد بذلك ما عند الله سبحانه وتعالى. فلا مانع من ان يأخذ شيئاً يستعين به على طاعة الله - [00:29:22](#)

سبحانه وتعالى اه هذا قد يجرنا الى الاشارة الى معنى التساؤل الذي قد يرد على بعض المشاهدين وبعض المستمعين وهو اننا ذكرنا من الشرك الخفي ذكرنا نوعين الرياء واردة الانسان بعمله الصالح الدنيا فما يترى ما هو الفرق بين هذه - [00:29:35](#)

وتلك نقول ان المرابي انما يعمل لاجل المدح والثناء من اجل المدح والثناء والسمعة ومن عمل من اجل الدنيا فهو من اجل الدنيا وهذا ظاهر من اجل الدنيا كالمال او قد يكون المنصب او غير ذلك من الامور. ويوضح وهذا حديث النبي صلى الله - [00:30:04](#)

الله عليه وسلم في الهجرة حينما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الطويل قال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله يعني من كان في نيته ابتغاء ما عند الله عز وجل فتوابه ثابت فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة - [00:30:27](#)

ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه الامور انما الاعمال بالنيات. وهو اصل الحديث واول الحديث الاعمال بالنيات. فمن كان عمله لله فهو لله. ومن كان عمله للدنيا فهو للدنيا ولا يظلم ربك - [00:30:52](#)

احداً. وهذا يعطينا يعني علامة واضحة جدا في الفرق بين الرياء وبين من عمل الاعمال الصالحة من اجلي وبقصدي ولغرضي الدنيا من منصب او مال او جاه او غير ذلك من - [00:31:11](#)

الامور وكلاهما يجمعهما انهما من الشرك الخفي وهو شرك النيات والمقاصد الاغراض وهي من الامور الخفية والاصل فيها ان تكون من الشرك الاصغر وهو ما بينا مكانته وخطورته ومنزلته ولا يصل الى - [00:31:30](#)

الشرك الاكبر المخرج من ملة الا في بعض الحالات الا في بعض الحالات وذكرنا من صور حالات ارادة الانسان بعمله الصالح الدنيا ان يكون الدافع لجميع اعمال القرب وجميع الاعمال الصالحة - [00:31:53](#)

انما هو الدنيا من منصب او جاه او مكانة او غير ذلك من الامور فهذا يكون من الشرك الاكبر والعياذ بالله وهو مما يظهر عند المنافقين النفاق الاعتقادي النفاق الاكبر الذين يراؤون الناس ولا يذكرون الله - [00:32:09](#)

الا قليلاً كذلك الرياء اذا رأى الناس ولم يرد بعمله الا نظر الناس اليه ولم يرد ما عند الله عز وجل والدار الآخرة فانه قد يصل به نسأل العافية ذلك هذا - [00:32:27](#)

قصد وهذا الهدف وهذا الغرض الى ان يكون من الامور الشركية الشرك الاكبر المخرجة من الملة نسأل الله العافية والسلامة. وهذا بلا شك يعطينا خطورة النية ووجوب الاخلاص لله عز وجل. ووجوب تصحيح النية من ادائها لانه يرد على النية من الامور ما يعكر صفوها - [00:32:43](#)

ويعكر آآ قصدها واردة الله سبحانه وتعالى فهي تحتاج الى مجاهدة وتحتاج الى الكبير محاسبة والتفات اليها ليخلص العمل لله عز وجل ويحصل الانسان على بالله عز وجل ولهذا جاء - [00:33:06](#)

عن يوسف الاسباط وغيره رحمه الله تعالى قال تخلص للنية من اضرارها اشق على العاملين من طول المجاهدة اشق على العاملين من طول المجاهدة. نسأل الله ان يصلح اعمالنا ونياتنا. وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. اللهم اجعل عملنا كله صالحاً - [00:33:28](#)

وجهدك خالصاً ولا تجعل لاحد فيه شيئاً. وبهذا يعني نأتي الى ختام هذا اللقاء وهذا الدرس الى ان نلتقي مرة اخرى استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:33:48](#)

واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغباً في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلاً يأتيك ميسوراً باي مكان زاد بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:34:05](#)

